بالسامع كما اذا كان السامع فاقد البصر او لا يكون ثمة
مشار اليه اصلا او النداء على كمال بلادته اى بلادة السامع
بانه لا يدرك غير المحسوس او على كمال فطانته بان غير المحسوس
عنده بمنزلة المحسوس او ادعاء كمال ظهوره اى ظهور المسند اليه
وعليه اى على وضع اسم الاشارة موضع المضمر لادعاء كمال
الظهور من غير هذا الباب اى باب المسند اليه تعاللت اى اظهرت
العلة والمرض كى تشجى اى كى احزن من شجى بالكسر اى صار حزينا
لا من شجى بالعظم بمعنى نشب فى حلقه فما بك علة تريدين قتلى قد
ظفرت بذلك اى بقتلى كان مقتضى الظاهر ان يقول به لانه ليس
بمحسوس فعدل الى ذلك اشارة الى انه لكمال ظهوره كالمحسوس
وان كان اى المظهر الذى وضع موضع المضمر غيره اى غير اسم
الاشارة فلزيادة التمكن اى جعل المسند اليه متمكنا عند السامع
نحو قل هو الله احد الله الصمد اى الذى يصمد اليه ويقصد فى الحوائج
لم يقل هو الصمد لزيادة التمكين ونظيره اى نظير قل هو الله احد
الله الصمد فى وضع المظهر موضع المضمر لزيادة التمكن من غيره
اى من غير باب المسند اليه وبالحق اى بالحكمة المقتضية للانزال انزلناه
اى القرآن وبالحق نزل حيث لم يقل وبه او ادخال الروع عطف
على زيادة التمكن فى ضمير السامع وتربية المهابة هذا كالتاكيد
لادخال الروع او تقوية داعى المامور مثالهما اى مثال التقوية

وادخال

وادخال الروع مع التربية قول الخلفاء امير المؤمنين يامرك
بكذا مكان انا آمرك وعليه اى على وضع المظهر موضع المضمر
لتقوية داعى المامور من غيره اى من غير باب المسند اليه فاذا عزمت
فتوكل على الله لم يقل على لما فى لفظة الله من تقوية الداعى الى التوكل
لدلالته على ذات موصوفة بالاوصاف الكاملة من القدرة الباهرة
وغيرها او الاستعطاف اى طلب العطف والرحمة كقوله الهى عبدك
العاصى اتاكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا لم يقل انا لما فى لفظة
عبدك من التخضع واستحقاق الرحمة وترقب الشفقة قال السكاكى
هذا اعنى نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة غير مختص بالمسند اليه ولا
النقل مطلقا مختص بهذا القدر اى بان يكون عن الحكاية الى
الغيبة ولا يخلو العبارة عن التسامح بل كل من التكلم والخطاب
والغيبة مطلقا اى سواء كان فى المسند اليه او غيره وسواء كان
كل منها واردا فى الكلام او كان مقتضى الظاهر ايراده ينقل
الى الاخر فيصير الاقسام ستة حاصلة من ضرب الثلاثة فى الاثنين
ولفظ مطلقا ليس فى عبارة السكاكى لكنه مراده بحسب ما علم من
مذهبه فى الالتفات وبالنظر الى الامثلة ويسمى هذا النقل عند علماء
المعانى التفاتا ماخوذا من التفات الانسان من يمينه الى شماله و
بالعكس كقوله اى قول امرئ القيس تطاول ليلك خطاب لنفسه
التفاتا ومقتضى الظاهر ليلى بالاثمد بفتح الهمزة وضم الميم موضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)